

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف والتطرف

(دراسة تطبيقية على عينة من المستخدمين بمنطقة جازان- جنوب المملكة العربية السعودية)

اعداد: أ.د. عبد النبي عبدالله الطيب

## The role of social media in Spreading Violence and Extremism

Dr. AbdEnnebi Abdallah Taeib

تاريخ استلام البحث 2020 / 4 / 20 تاريخ قبول البحث 2020 / 5 / 20

**Abstract**

The title of the study is (The role of Social network sites in spreading violence and extremism). The sample of the study is chosen randomly from **Jazan** region south Of Saudi Arabia. The study aimed at identifying the extent to which audience depend on social network sites in spreading violence and extremism. It is a descriptive study followed the survey method. An Electronic questionnaire is used as a tool for collecting Data. 1660 people participated in this study .The study comes out with some results the most important of which are

1. The majority think that Twitter is the top in spearing violence and extremism
2. Too many follow social network sites as news sources
3. Social network sites participated in spearing violence and **extremism**

**4 Terrorist or...****المستخلص**

جاءت الدراسة بعنوان **دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف والتطرف** ، وأجريت الدراسة التطبيقية على عينة عشوائية بسيطة من الجمهور بمنطقة جازان بجنوب المملكة العربية السعودية. وهدفت الدراسة لتحديد درجة اعتماد الجمهور علي مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد مدي الدور الذي تقوم به في نشر العنف والتطرف. وتقع الدراسة في إطار الدراسات الوصفية واتبعت المنهج المسحي وتم استخدام استبانة إلكترونية كأداة لجمع البيانات. وبلغ حجم العينة 1660 مفردة تم اختبارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة عن طريق وضع رابط الاستبانة على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة الي ان اغلبية المبحوثين تري ان موقع تويتر أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في نشر العنف والتطرف. وكشفت الدراسة ان اغلبية افراد العينة تتابع مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار. وأوضحت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر العنف والتطرف. واباتت الدراسة ان المنظمات الارهابية تستغل مواقع التواصل الاجتماعي لتجنيد المراهقين .  
**واوصت** الدراسة بضرورة توعية المجتمع بخطورة استغلال المنظمات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي. ان يعمل قادة المجتمع علي التصبير بخطورة المنظمات الارهابية .

تعود جذور المشهد الاتصالي الذي نشهده اليوم ونعيش في عدد من تجلياته إلى سلسلة من التطورات التقنية المتلاحقة، بدأت في وقت مبكر من حقبة السبعينيات من القرن الماضي، وخاصة منها تلك التي تمت على صعيد شبكة الإنترنت، ففي عام (1972) دخلت هذه الشبكة عالم البث المتاح للجميع، وبدأ العمل على تطوير تقنية تسمح باستخدامها على نطاق تجاري، ومعها بدأ الطابع الاتصالي للإعلام كحقل معرفي واجتماعي جديد، وتطور حتى أصبح اليوم أحد أهم مجالات العلوم الإنسانية

ويطلق مصطلح الإعلام الجديد على تكنولوجيات الاتصال الجديدة وثورة المعلومات التي ظهرت في الجزء الأخير من القرن العشرين، كما أصبح لشيوع وسائط الإعلام الجديد واستهلاكها من جانب الجمهور، علاقة غير قابلة للشك في ميلاد عصر اتصالي جديد أطلق عليه البعض عدداً من المسميات مثل : العالم الافتراضي، الاتصال الرقمي

ومنذ أواخر عام (2005) دخلت شبكة الإنترنت مرحلة جديدة، أمكن فيها لكل متصفحها أن يكونوا بمثابة مرسلين للمادة الإعلامية ومستقبلين لها في آن واحد. وبفضل هذا كله أصبحت هناك مواقع تتيح لزوار الشبكة ومتصفحها تكوين حسابات، يمكنهم من خلالها تحميل ملفات الصوت والصورة والنصوص، وأن يتحكموا في عملية مشاهدة هذا المحتوى، من خلال إتاحتها على نطاق ضيق، أو جعله عاماً للجميع.<sup>19</sup>

فالإنترنت لم يسهل فقط عملية الوصول إلى المعلومات والأخبار والبيانات؛ بل أتاح الفرصة للمستخدم لإنتاج المضامين والرسائل والبيانات من خلال أشكال تعبيرية مختلفة، كمنتديات الحوار والصفحات الشخصية، وغرف الدردشة، والمدونات، والحسابات الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، وغير ذلك من أشكال إنتاج المضامين الأخرى، وطرائق التعبير والمشاركات المختلفة

## 2- مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة هذه الدراسة بظهور شكل آخر من أشكال التطرف و العنف ويمثل ذلك في ما يتم تناقله عبر مواقع التواصل الاجتماعية التي وظفتها الكثير من المنظمات والأشخاص لنشر التطرف والعنف في المجتمع ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي تتلخص في السؤال الرئيس الآتي :

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف والتطرف ؟

## 3- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

1- الأهمية التي تنطوي عليها مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها أبرز الوسائل الاتصالية والإعلامية والثقافية اليوم، ومع التحولات التي طرأت على المشهد التكنولوجي عالمياً إذ قربت المسافات وشاركت في اندماج الثقافات ومن مختلف المشارب الفكرية والعقائدية

مراد، كامل خورشيد (2011)، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي - شبكات التواصل الاجتماعي أمودجاً، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام جامعة البتراء، عمان.<sup>19</sup>

- 2- ما تقدمه نتائجها النابعة من الواقع من معطيات واقعية تنفيذ الجهات الإعلامية المختصة في توجيه المجتمع إلى الاتجاه الصحيح وما يخدم المملكة العربية السعودية في مواجهة كل من يحاول زعزعة النسيج الاجتماعي والقيم الإسلامية السمحة
- 3- المساهمة في إثراء البحث العلمي حول مواقع التواصل الاجتماعي ومدى توظيف المنظمات والجماعات الإرهابية لها من أجل مواجهتها والتصدي لها
- 4- طبيعة التغيرات التي يشهدها العالم في ظل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما تستدعي إجراء دراسة كهذه تتضمن معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والعنف في المجتمع السعودي ، فكانت هذه الدراسة من أجل الوصول إلى معالجات تساهم في مواجهة هذا الخطر ودحره .
- 4 - أهداف الدراسة :

#### تهدف الدراسة إلى:

- 1- تبين أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- معرفة مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم في المجتمع السعودي
- 3- اكتشاف دوافع التواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- توضيح مدى فهم المجتمع السعودي للأخبار التي تنشرها المنظمات الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- التعرف إلى الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر أخبار التطرف والعنف
- 6- معرفة أي المواقع من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر نشراً لأخبار التطرف والعنف
- 7- توضيح أي الفئة العمرية الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية
- 8- اكتشاف الوقت المناسب لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي
- 9- تبين عدد الساعات التي يتم استهلاكها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

#### 5 - تساؤلات الدراسة :

- 1- ما أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ أي الفئة العمرية الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم محتوى مؤيد للعنف؟
- 2- ما الوقت المناسب لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- كم عدد الساعات التي يتم استهلاكها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 4- ما مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم في المجتمع السعودي؟
- 5- ما دوافع التواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 6- ما مدى فهم المجتمع السعودي للأخبار التي تنشرها المنظمات الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

7- ما الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر أخبار التطرف والعنف ؟

8- أي المواقع من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر نشرًا لأخبار التطرف والعنف

#### 6 - منهج الدراسة:

اعتمد الباحث تطبيق المنهج الوصفي المسحي هو المنهج الذي يستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات لعينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما ، بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سمحت منه العينة .<sup>20</sup>

#### 7 - مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هم منطقة جازان ، في الحد الجنوبي للمملكة وقد وقع الاختيار عليها عمدا لأنها منطقة عمل الباحث مما سهل من عملية جمع المعلومات .

#### 8 - عينة الدراسة:

تمكن الباحث بتطبيق هذه الدراسة على عدد من مواطني مدينة جازان بالمملكة العربية السعودية من الذكور والإناث وذلك لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف والتطرف وقد تم ذلك من خلال اختيار العينة العشوائية البسيطة، إذ بلغت عينة البحث ( 1660 ) مبحوثاً. تم الوصول اليهم عن طريق وضع رابط للاستبانة صمم علي قوقل درايف ونشر الرابط علي مواقع التواصل الاجتماعي

#### 9 - أداة الدراسة :

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة للبحث، والاستبانة وهو مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي يرتبط بعضها مع بعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحثون من خلال المشكلة التي يطرحها بمجتمعهم.<sup>21</sup>

#### 10 - حدود الدراسة :

حدود زمانية : 2020م

حدود مكانية : المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي بمنطقة جازان .

#### 11 - الدراسات السابقة

#### الدراسة الأولى:<sup>22</sup>

<sup>20</sup> جابر عبد الحميد جابر ، د/احمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس-1973م-دار النهضة العربية- القاهرة .

<sup>21</sup> امجد قاسم: كتاب التربية والثقافة - منهجية البحث العلمي- 13 ابريل 2011م -ص76

<sup>22</sup> قيس امين الفتاه (2003) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف ، دراسة مسحية على عينة منك طلاب الجامعة الإسلامية ، كلية الإعلام والصحافة ، الجامعة الإسلامية ، غزة

دراسة العدواني (2003) والتي بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف , دراسة مسحية على عينة من طلاب الجامعة الإسلامية

— غزة

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى دور شبكات التواصل الاجتماعية في نشر الفكر المتطرف والدعوة إلى العنف والإرهاب من وجهة نظر طلاب الجامعة الإسلامية

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا بارزا في نشر الفكر المتطرف
- تعدّ شبكات التواصل الاجتماعي بيئة خصبة ومساعدة لترويج الفكر المتطرف
- تعتمد التنظيمات الإرهابية على شبكات التواصل الاجتماعي وبشكل كبير في تجنيد الشباب ورفدهم إلى صفوفهم والقتال معهم .

#### الدراسة الثانية: 23

دراسة لشركة (2010) (digital surgeons): "الفيسبوك وتويتر خلال (2010)", أعدت شركة (digital surgeons) المتخصصة بتسويق العلامات التجارية على الشبكات الاجتماعية دراسة تحليلية لمستخدمي (الفيسبوك وتويتر) خلال 2010 أو ما يسمى بـ (Social demographics), وبينت إن أكثر من (500) مليون مستخدم للفيسبوك وإن (100) مليون مستخدم لتويتر ولكن ما سلوك المستخدم؟ من أشهر فيها؟ وما تعليم المستخدم علي الشبكتين؟ ومن أين يأتي المستخدمين؟ نسبة استخدام الهواتف في الدخول علي الشبكتين؟ وأكثر من ذلك, وحسب الدراسة تتضح النسب التالية:

الفيسبوك: نسبة اهتمام المستخدمين (88%), والمستخدمين للفيسبوك بشكل دائم ويومي (41%), ومستخدمي الفيسبوك عبر الهواتف (30%), والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (40%), نسبة المستخدمين المحدثين لحساباتهم لشخصية بشكل يومي (12%), ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (70%).

تويتر: نسبة اهتمام المستخدمين (87%), والمستخدمين بشكل دائم ويومي (27%), ومستخدمي التويتر عبر الهواتف (37%), والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (25%), والمستخدمين المحدثين لحساباتهم لشخصية بشكل يومي (67%), ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (60%).

وذكر المصدر إن معظم الدراسة قامت علي دراسة سلوك وتركيبية المستخدمين داخل الولايات المتحدة, وبالرغم من الاختلاف الواضح في الاستخدام بين (الفيسبوك وتويتر), إلا أن الدراسة توضح مدى قوة الشبكات الاجتماعية وجذبها لطبقات المجتمع المختلفة, ومن الجديد بالذكر أن إحدى الدراسات أثبتت وجود ما يسمى: (الضمير الافتراضي), والذي تكون نتيجة استخدام الشبكات الاجتماعية .

دراسة أياد محمد حمادة (2013) والتي بعنوان بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة اليرموك هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة اليرموك، على وفق النظرية الحديثة في القياس. ولتحقيق هدف الدراسة تم تحديد الأبعاد الرئيسة للمقياس وصياغة 44 فقرة موزعة على الأبعاد بشكل غير متساوٍ. وقد تم تطبيق الأداة على عينة مؤلفة من 550 طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وعند تحليل استجابات أفراد العينة- على وفق نظرية استجابة الفقرة (IRT)- لم يتبق من فقرات المقياس سوى 29 فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات رئيسة. وتمتع المقياس بصورته النهائية 29 فقرة بخصائص سيكومترية مناسبة، إذ بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس 0.94، كما تمتع المقياس بدلالات متعددة للصدق. وتوصلت الدراسة إلى استخدام المقياس بصورته النهائية 29 فقرة للكشف عن اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو العنف الإلكتروني؛ نظراً لتمتع المقياس المبني والمطابق لتوقعات نموذج سلم التقدير بدلالات صدق وثبات مقبولة.

#### 14 - التعليق على الدراسات السابقة:

لاشك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى الباحثين الأكاديميين كافة، أو المعاهد والجامعات ومراكز الأبحاث، أو الشركات والمؤسسات البحثية عند القيام بأي بحث علمي معتمد ورسين، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى، إذا كانت تتعلق بمواضيع بحثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تسهم في إثراء مواضيعهم البحثية، والتي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها، ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي أعتمدها الباحثون في هذه الدراسة قد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة، والتي تشير إلى مواقع التواصل الاجتماعي والعنف والتطرف ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها يتضح أن هناك فرق بينها وبين هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

تشابه نوع ما هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث نوع البحث - وصفي - ومنهجه - مسحي - وأدواته وتختلف مع الدراسات من حيث

مجتمع الدراسة

وهذا يعني أن مشكلة الدراسة جديدة فهي تتناول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف والتطرف .

#### 12 - النظريات المفسرة للدراسة :-

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الدور :-

وذلك لتبيين معنى الدور ووظائفه وكيف تلعب تقوم وسائل الاعلام بأداء دورها وفقاً لحاجات وقيم المجتمع .

<sup>24</sup>أياد محمد حمادة (2013) بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة اليرموك، كلية الصحافة والإعلام، جامعة اليرموك، الأردن

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع . وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع . فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية . ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية . فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله ، أما حقوقه فتحدها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع . علماً أن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة ، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية . والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي . فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع .

إن علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور هم ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي " ، وهانز كيرث وسي . رايت ملز في كتابها الموسوم " الطباع والبناء الاجتماعي " ، وتالكوتبارسونز في كتابه الموسوم " النسق الاجتماعي " وأخيراً روبرت مكاي في كتابه الموسوم " المجتمع " .<sup>25</sup>

ثانياً : مفهوم الدور Role : لقد تعددت مفاهيم الدور طبقاً لوجهات النظر التي تناولته ونعرض الآن لبعض هذه المفاهيم :-

#### 1- تعريف " هيلين برلمان " Helen Perlman

" أنماط الشخص السلوكية المنظمة من حيث تأثرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص واحد أو أكثر ، ويتم اختيار وتشكيل تلك الأنماط السلوكية من خلال عدة عوامل ديناميكية هي :-

- أ- حاجات ودوافع الشخص الشعورية واللاشعورية .
- ب- أفكار الشخص وتصوراتهِ عن الالتزامات والتوقعات المتبادلة والقائمة من خلال العادات والأعراف والتقاليد في المكانة المعنية والوظائف التي يقوم بها .
- ت- الاتفاق أو التعارض بين تصورات الشخص عن الالتزامات والتوقعات وتصورات الآخر والآخرين الذين يتعامل معهم عنها .

#### 2- تعريف : " تيودر ساربن " Theodore R. Sarbin

" الدور هو نمط الأفعال أو التصرفات التي يتم تعلمها أما بشكل مقصود أو بشكل عارض والتي يقوم بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلاً " .

#### 3- تعريف " سنية خليل "

" الدور هو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ( ممثلاً في هيئاته وأفراده ) فيمن يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين " .

#### 4- تعريف " أحمد عزت راجح "

<sup>25</sup>فلاح بن عامر الدهشي وآخرون -نظريات الاتصال الجماهيري-مكتبة المنهي -الرياض -2019م ص 51

" الدور هو نمط السلوك الذي تنتظره الجماعة وتطلبه من فرد له مركز معين فيها وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى " .

ثالثاً : المفاهيم المتعلقة بنظرية الدور :<sup>26</sup>

تعلم الدور : يعد هذا المفهوم من المفاهيم الأساسية لهذه النظرية وهذا الاتجاه العلاجي ويرجع ذلك إلى إن كل فرد في المجتمع يتعلم طبيعة دوره والسلوك المتلائم مع كونه يشغل دور معين وهذه العملية تبدأ منذ الصغر في الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

متطلبات الدور : وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين وهي تنشأ من المعايير الثقافية ومن شأنها إن توجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينه .

إنتاجية الدور : وتعني السلوك الظاهر للفرد عند القيام بأداء دور معين فكل دور يؤديه الفرد ينتج عنه سلوك لفظي أو غير لفظي يمكن ملاحظته .

توقعات الدور : وهي التصورات أو الأفكار أو المعارف التي تكون لدى أشخاص معينين لمدى مناسبة أنماط سلوكية يقوم بها شاغل مكانة معينه بالنسبة لتلك المكانة ويمكن النظر إلى توقعات الدور من حيث كونها :-

تقييم الدور : ويعني مدى قيام الفرد بمهام الدور ومسؤولياته بصوره مقبولة وفقاً للاعتبارات الاجتماعية والثقافية السائدة في المحيط الذي يمارس فيه الدور .

قوة الدور : وهو التحول في توقعات الدور القائم طبقاً لنمط ثقافي معين إلى دور أقوى كما هو حادث في قوة دور المرأة ودور المثقفين حالياً . ويمكن القول بأنه كلما تحدد الدور زادت قوته ووضوحه .

توصيف الدور : ويتعلق باتجاهات الآخرين حول ما يجب أن يكون عليه أداء الدور فكل دور من الأدوار له توصيف محدد يتضمن الإطار المرجعي الذي ينظر للأداء من خلاله .

الاعتراف بالدور : ويعني أفعال الآخرين الموجهة نحو إحداث التغيير في أداء الدور كما يتضمن الاعتراف بأفعال الثواب والعقاب التي تصدر من الآخرين وتكون بمنزلة الحافز أو المثبط لما ينتج عن الأداء .

غموض الدور : عندما تكون متطلبات الدور غير واضحة يصبح دوراً غامضاً فالعميل الذي يذهب إلى الأخصائي الاجتماعي دون أن يعرف شيئاً ما عن طبيعة عمله لا يستطيع أن يدرك ماذا يتوقع منه .

صراع الدور : عرفه البعض بأنه (ما يشعر به الإنسان من ارتباك عندما يشغل أكثر من منصب أو وظيفة لا تتشابه اختصاصاتها أو طبيعتها بل تتعارض في بعض الأحيان).

<sup>26</sup> - محمود عودة - أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي - دار المعارف - القاهرة - 1971 ص 65



إعادة توازن الدور : عملية تحدث بين شخصين أو أكثر بهدف حل خلاف أو صراع على الأدوار تتم هذه العملية غالباً بواسطة توضيح التوقعات المشتركة بين الأطراف المعنية.<sup>27</sup>

رابعاً : المبادئ العامة لنظرية الدور:<sup>28</sup>

تستند نظرية الدور الى عدد من المبادئ العامة التي أهمها ما يلي :

- 1- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتصل المؤسسات الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية .
- 2- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفايته وبشخصيته .
- 3- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً . وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية . ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته .
- 4- إن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي ، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين .
- 5- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي إذ أن الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك .
- 6- لا يمكن أشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه ، علماً بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية .
- 7- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفاية بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار .
- تكون الأدوار الاجتماعية متصارعة أو متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة وكفاءة .
- 8- عند تفاعل دور مع أدوار أخرى فإن كل دور يقيم الدور الآخر .
- 9- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد . والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي .
- 10- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي .
- 11- التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد بحياته.

### 13 - مصطلحات الدراسة :

(<sup>29</sup>) دَوْرٌ : مصدر دار و دَوَّرَ ( فعل ) :دَوَّرَ يدوِّر ، تدويرًا ، فهو مُدَوِّر ، والمفعول مُدَوَّر

ودَوَّرَ الشَّيءَ : جعله على شكل دائرة و دَوَّرَ الكعكةَ ، ودَوَّرَ الآلةَ : أدارها ، جعلها تدور وتعمل

<sup>27</sup>- جسني محمد نصر - مقدمة في الاتصال الجماهيري - مكتبة دار الفلاح - الكويت 2001م ص 263

<sup>28</sup>-عاطف عدلي العبد - ونهي عاطف عادل العبد- نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية - دار الفكر العربي - القاهرة 2008م ص 213

ابن منظور ، محمد بن مكرم (1968). لسان العرب ، ط 1 . دار صادر . بيروت<sup>29</sup>

ودور دماغه : جعله يغير رأيه جعله يتردد .

ويقصد الباحثون ب( دور) : أي الممارسات التي تتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والعنف

(30) مواقع التواصل الاجتماعي: شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توصلت العلاقة الاجتماعية بينهم .

نشر: نشر (فعل) وينشر نشرًا ، ونشر الخبر أي إشاعة(31)

(32) العنف: هو أي سلوك موجه بهدف إيذاء شخص أو أشخاص آخرين لا يرغبون في ذلك، ويجاولون تفاديه في محاولة للابتعاد .

(33) التطرف: هو الخروج السلبي عن المعتقدات الفكرية السائدة في مجتمع ما .

ويقصد الباحثون بنشر التطرف والعنف : أي ما يتم تناقله من أخبار وأحداث تتعلق بأي سلوك أو فكر يتعارض مع المعتقد والقيم الإسلامية في المجتمع السعودي

عرض وتفسير وتحليل البيانات

جدول رقم (1) يوضح نوع العينة

النسبة	العدد	الفئة
68,7%	1140	ذكر
31,3%	520	أنثى
100%	1660	المجموع

يوضح الجدول رقم (1) في المحور الأول إن فئة العينة (ذكر) تشكل أعلى نسبة ( 68,7% ) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث هم من فئة الذكور وهم في الغالب الأكثر اهتماماً بقضايا العنف والتطرف والسياسة في المملكة العربية السعودية كما أن عملية توزيع الاستبانة الكترونياً جعل من السهل الوصول للرجال دون النساء.

<sup>30</sup>لسوداني، حسن (2012م) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في جمهور المتلفين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية (العربية أنموذجاً) كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية للبحوث  
<sup>31</sup>بن منظور -مرجع سابق ، ص 3  
<sup>32</sup>صالح، سامية(2003)، استراتيجية مواجهة العنف، الطبعة الثانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله  
<sup>33</sup>المرجع نفسه

جدول رقم (2) يوضح الفئات العمرية لعينة الدراسة

النسبة	العدد	الفترة
%7,8	220	من 18 سنة إلى 22
%26,5	440	من 23 سنة إلى 28
%48,2	800	29 سنة إلى 40
%17,5	290	من 40 فأكثر
%100	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (2) في المحور الأول أن فئة العينة (من 29 سنة إلى 40) تشكل أعلى نسبة (48,2%) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث هم من الفئة العمرية 29 سنة إلى 40 سنة وهي فئة أكثر نضجا واهتما بالقضايا السياسية

جدول رقم (3) يوضح مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	العدد	الفترة
%72,9	1210	غالبا
%25,9	430	أحيانا
%2,2	20	أبدا
%100	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (3) في المحور الثاني إن فئة العينة (غالبا) تشكل أعلى نسبة (72,9%) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث تستخدم غالبا مواقع التواصل الاجتماعي مما يعني تأكيدا لفاعليتها في المجتمع

جدول رقم (4) يبين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا لأخبار العنف والتطرف

الفترة	العدد	النسبة
الفيسبوك	230	%13,9
تويتر	630	%38
الانستغرام	70	%4,2
اليوتيوب	150	%9
الواتس أب	580	%34,9
المجموع	1660	%100

يوضح الجدول رقم (4) في المحور الثاني أن موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) يشكل أعلى نسبة (50,3%) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث ترى أن موقع تويتر أكثر موقع في مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا لأخبار التطرف والعنف ويعود ذلك للطبيعة الخاصة بموقع تويتر المهتم بنشر التغريدات ذات المنحى السياسي .

جدول رقم (5) يوضح أكثر فئة عمرية استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي

الفترة	العدد	النسبة
الأطفال	40	%2,4
المراهقين	770	%46,4
الشباب	850	%51,2
المجموع	1660	%100

كما يتضح من الجدول رقم (5) في المحور الثاني أن فئة العينة (الشباب) تشكل أعلى نسبة (51,2%) من عينة البحث ويعود هذا لطبيعة هذه الفئة العمرية المتطلعة والباحثة عن المعلومات

جدول رقم (6) يبين الوقت المفضل لاستخدام ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي

الفترة	العدد	النسبة
--------	-------	--------

الصباح	140	8,4%
الظهر	40	2,4%
العصر	210	12,7%
الليل	1270	76,5%
المجموع	1660	100%

كما يتضح من الجدول رقم (6) في المحور الثاني أن فئة العينة (الليل) تشكل أعلى نسبة ( 76,5% ) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث ترى أن الوقت المفضل لها الليل لاستخدام ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يتناسب مع التوجه الذي يربط بين ازدياد وقت الفراغ وزيادة التعرض لوسائل الاعلام عموما.

جدول رقم (7) يبين عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	العدد	النسبة
ساعة	270	16,3%
ساعتين	330	19,9%
ثلاث ساعات	300	18,1%
أكثر	760	45,8%
المجموع	1660	100%

كما يتضح من الجدول رقم (7) في المحور الثاني أن فئة العينة (أكثر) تشكل أعلى نسبة ( 45,8% ) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث ترى أن الساعات التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات مما يعزز من درجة التأثير .

جدول رقم (8) يبين ما درجة انتظام عينة الدراسة في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	العدد	النسبة
منتظم على الإطلاق	300	18,1%
منتظم	450	27,1%

34,3%	570	منتظم لحد ما
18%	310	غير منتظم
1,8%	30	غير منتظم على الإطلاق
100%	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (8) في المحور الثاني أن فئة العينة (منتظم لحد ما) تشكل أعلى نسبة (34,3%) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منتظم لحد ما وإذا أضفنا لها نسبة منتظم علي الاطلاق ومنتظم نجد ان المؤشر يميل لصالح الانتظام أكثر من عدم الانتظام.

جدول رقم (9) يوضح أكثر موقع تستخدمه عينة الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	العدد	الفئة
10,8%	180	الفيسبوك
16,3%	270	تويتر
6,6%	110	الانستغرام
3,6%	60	اليوتيوب
48,8%	810	الواتس أب
13,9%	230	السناب شات
100%	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (9) في المحور الثاني أن فئة العينة (الواتس أب) تشكل أعلى نسبة (47,8%) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث تستخدم مواقع الواتس اب أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ويعود ذلك للخواص والمزايا الكثيرة التي توجد في موقع التواصل الاجتماعي الواتس اب مقارنة بباقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

جدول رقم (10) يوضح سبب استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	العدد	الفترة
%31,3	520	الردشة
%6	100	تكوين صداقات
%44	730	متابعة الأخبار
%1,2	20	التجارة الإلكترونية
%17,5	290	الثقافة
%100	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (10) في المحور الثاني أن فئة العينة (متابعة الأخبار) تشكل أعلى نسبة ( 44% ) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من أجل متابعة الأخبار وهي في الغالب أخبار ذات طابع سياسي والتي من أكثر مضامينها أخبار العنف والتطرف.

جدول رقم (11) يبين مدى إمكانية أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي بيئة مساعدة لنشر أخبار التطرف والعنف

النسبة	العدد	الفترة
%41	680	غالباً
%53	880	أحياناً
%6	100	أبداً
%100	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (11) في المحور الثاني أن فئة العينة (غالباً) تشكل أعلى نسبة ( 53% ) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي أحياناً بيئة مساعدة لنشر أخبار التطرف والعنف وهو احتمال أغرب للتصديق لمزاحمة أخبار أخرى لهذا النوع من الأخبار ويتماشى مع سياسة المملكة العربية السعودية في نيل ومحاربة العنف والتطرف.

جدول رقم (12) يبين مدى إمكانية أن تنتشر الأفكار المتطرفة بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	العدد	الفترة
--------	-------	--------

النسبة	العدد	الفئة
%44	730	غالبا
%48,8	810	أحيانا
%7,2	120	أبدا
%100	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (12) في المحور الثاني أن فئة العينة (أحيانا) تشكل أعلى نسبة ( 48,8% ) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث ترى أنه أحيانا تنتشر الأفكار المتطرفة بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج الجدول السابق رقم (11).

جدول رقم (13) يوضح مدى استخدام المنظمات المتطرفة مواقع التواصل الاجتماعي لاجتذاب الجمهور

النسبة	العدد	الفئة
%54,2	900	غالبا
%41	680	أحيانا
%4,8	80	أبدا
%100	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (13) في المحور الثاني أن فئة العينة (غالبا) تشكل أعلى نسبة ( 54,2% ) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث ترى أن المنظمات المتطرفة غالبا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لاجتذاب الجمهور ويتوافق مع بعض الدراسات السابقة التي عنيت بدراسة اساليب الدعاية لدي المنظمات المتطرفة والتي من بينها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (14) يوضح مدى مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي للمنظمات الإرهابية في نشر فكرها المتطرف

النسبة	العدد	الفئة
%45,8	760	غالبا
%45,2	750	أحيانا
%9	150	أبدا



%100

1660

المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (14) في المحور الثاني أن فئة العينة (غالبا) تشكل أعلى نسبة ( 45,8% ) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي غالبا تساعد المنظمات الإرهابية في نشر أفكارها المتطرفة وإذا أضفنا له فئة العينة أحيانا نرى اجماعا كبيرا من افراد العينة على ان المنظمات الارهابية تركز في نشر افكارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (15) يعّد المراهقين أكثر عرضه لخطر المنظمات المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	العدد	الفئة
%65,1	1080	غالبا
%30,1	500	أحيانا
%4,8	80	أبدا
%100	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (15) في المحور الثاني أن فئة العينة (غالبا) تشكل أعلى نسبة (65,1%) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث ترى المراهقين دائما أكثر عرضه لخطر المنظمات المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي ويعود ذلك لطبيعة هذه المدة العمرية وسعي المنظمات الارهابية لتجنيد هذه الفئة ذات المردود العلمي القليل والخبرة الحياتية الضعيفة واستغلال روح التحدي لدى المراهقين .

جدول رقم (16) يوضح مدى إمكانية أن تشكل مواقع التواصل الاجتماعي خطر كبير على الشباب والمراهقين

النسبة	العدد	الفئة
%54,2	900	غالبا
%42,8	710	أحيانا
%3	50	أبدا
%100	1660	المجموع

كما يتضح من الجدول رقم (16) في المحور الثاني أن فئة العينة (غالبا) تشكل أعلى نسبة ( 54,2% ) من عينة البحث ويدل ذلك على أن الأغلبية من عينة البحث ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي غالبا تشكل خطر كبير على الشباب والمراهقين وذلك لإمكانية استغلالهم من قبل المنظمات الإرهابية والجهات المعادية للوطن.

### النتائج والتوصيات

#### أ.النتائج :

- (1) أوضحت الدراسة أن الأغلبية من عينة الدراسة هم من فئة الذكور.
- (2) بينت الدراسة أن الأغلبية من عينة الباحثين هم من الفئة العمرية 29 سنة إلى 40 سنة.
- (3) كشفت الدراسة أن الأغلبية من عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي .
- (4) أوضحت الدراسة أن الأغلبية من عينة الباحثين ترى أن موقع تويتر أكثر موقع في مواقع التواصل الاجتماعي نشرا لأخبار التطرف والعنف .
- (5) كشفت الدراسة أن الأغلبية من أفراد الدراسة ترى إن الشباب هم أكثر فئة عمرية استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي .
- (6) بينت الدراسة أن الأغلبية من عينة الباحثين ترى إن الوقت المفضل لها الليل لاستخدام ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي .
- (7) كشفت الدراسة أن الأغلبية من أفراد الباحثين ترى إن الساعات التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات
- (8) بينت الدراسة أن الأغلبية من عينة الباحثين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منتظم لهدمها.
- (9) أوضحت الدراسة أن الأغلبية من أفراد الدراسة تستخدم موقع الواتس اب أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى .
- (10) كشفت الدراسة أن الأغلبية من عينة الباحثين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من أجل متابعة الإخبار .
- (11) أوضح البحث أن الأغلبية من أفراد الدراسة ترى إن مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا بيئة مساعدة لنشر أخبار التطرف والعنف .
- (12) بينت الدراسة أن الأغلبية من عينة الباحثين ترى انه أحيانا تنتشر الأفكار المتطرفة بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي .
- (13) بينت الدراسة أن الأغلبية من عينة الدراسة ترى إن المنظمات المتطرفة غالبا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لاجتذاب المراهقين والشباب .
- (14) كشفت الدراسة أن الأغلبية من عينة الباحثين ترى إن مواقع التواصل الاجتماعي غالبا تساعد المنظمات الإرهابية في نشر أفكارها المتطرف
- (15) أوضحت الدراسة أن الأغلبية من عينة الدراسة ترى إن المراهقين دائما أكثر عرضه لخطر المنظمات المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي
- (16) بينت الدراسة أن الأغلبية من أفراد الدراسة ترى إن مواقع التواصل الاجتماعي غالبا تشكل خطر كبير على الشباب والمراهقين .

1. توعية المجتمع بخطورة استغلال المنظمات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي
2. ملئ أوقات فراغ الشباب بما يفيدهم ويفيد وطنهم .
3. توعية أولياء الأمور بواجباتهم اتجاه أبناءهم من حيث المتابعة لهم .
4. على الدولة تكثيف إنشاء المراكز والنوادي الثقافية والرياضية لاجتذاب الشباب وتنشأتهم التنشئة الصحيحة .
5. ان تعمل قيادات المجتمع بتبصير الجمهور بخطورة المنظمات الارهابية واستغلالها لمواقع التواصل الاجتماعي .

### المراجع والمصادر

- 1- كامل خورشيد مراد (2011)، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي - شبكات التواصل الاجتماعي أمودجا، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام جامعة البتراء، عمان.
- 2- جابر عبد الحميد جابر، د/احمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس-1973م-دار النهضة العربية- القاهرة .
- 3- امجد قاسم: كتاب التربية والثقافة - منهجية البحث العلمي - 13 ابريل 2011 م .
- 4- امين محمد الفقهاء (2003) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف , دراسة مسحية على عينة منك طلاب الجامعة الإسلامية , كلية الإعلام والصحافة , الجامعة الإسلامية , غزة
- 5- تيسير ابوعرجة(2006م) أحمد, قضايا ودراسات إعلامية, عمان, دار جرير للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى
- 6- اياد محمد حمادة (2013)بناء مقياس اتجاهات نحو العنف
- 7- الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة اليرموك , كلية الصحافة والإعلام , جامعة اليرموك , الأردن
- 8- فلاح بن عامر الدهمشي وآخرون -نظريات الاتصال الجماهيري-مكتبة المتنبي -الرياض -2019م ص 51
- 8- محمود عودة -اساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي-دار المعارف -القاهرة -1971 ص 65
- 9- حسني محمد نصر - مقدمة في الاتصال الجماهيري - مكتبة دار الفلاح -الكويت 2001م ص 26
- عاطف عدلي العبد -ونهي عاطف عادل العبد- نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية -دار الفكر العربي -القاهرة 2008م ص 213
- 1- محمد بن مكرم بن منظور(1968) .لسان العرب .ط 1 .دار صادر .بيروت
- 12- نوال الصديق عثمان (2012م) . تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية (العربية أمودجا),كلية الآداب والتربية ,الأكاديمية العربية الدنماركية



<sup>13</sup>- ابن منظور -مرجع سابق ، ص 3

<sup>14</sup>- سامية صالح(2003)، استراتيجية مواجهة العنف، الطبعة الثانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله ص 43

<sup>15</sup> - المرجع نفسه ص 45